

## 4.8 أفضل الأدلة العلمية مقابل البيانات الأخرى (وكيفية تحقيق الإستفادة القصوى من البيانات)

يقدم العديد من الأفراد والجماعات ما يسمونه بالأدلة العلمية لمواجهة التحديات المجتمعية. إن أفضل الأدلة العلمية المنتجة سياق وطني معين (أو دون الوطني) – كالأدلة العلمية على المستوى الحكومي (أو على مستوى البلديات والمحافظات) المستمدة من أفضل الدراسات المتاحة (أي ما تم تعلمه في هذا السياق)، والأدلة العلمية العالمية المستمدة من أفضل توليفات الأدلة العلمية المتاحة (على سبيل المثال، ما تم تعلمه من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك كيفية اختلافه بحسب المجموعات والسياقات) – لا بدّ من تمييزها عن “الأمر الأخرى” التي يتم عرضها أحياناً كأدلة علمية، مثل دراسة واحدة، أو رأي خبير، أو فريق من الخبراء، أو مجموعة اهتمامات بحثية، أو حكاية “متنكرة في شكل دراسة حالة”، أو ورقة بيضاء، أو تدقيق أصحاب الاختصاص. إن كلاً من هذه الأمور الأخرى يحمل معه خطورة معينة (العمود 2 أدناه). في الوقت عينه، ثمة طرق تسمح بتحقيق قيمة أكبر من خلال هذه الأمور (العمودين 3 و4 أدناه).

نحن لا نعتبر هنا أن “الأمر الأخرى” هي بعيدة عن تلك التي يتم تقديمها إجمالاً كأدلة علمية بحثية، كتجارب الناس الحية (التي سنناقشها في القسم 2.3 في سياق التدخلات المصممة بشكل مشترك) أو طرق المعرفة الأصلية (التي سنناقشها في القسم 4.10 كجزء من مناقشة أوسع حول الشعوب الأصلية).

إذا تم تقديمها مع...	إذا... ..	ما يحمل معه خطورة..	أو الأفضل من ذلك... ..
دراسة واحدة) بما في ذلك المسودات	اطلب تقييمًا نقديًا للدراسة باستخدام معايير جودة مقبولة على نطاق واسع (لفهم مخاطر التحيز) واستوعب الفكرة القائلة بأنّ يمكن العثور على نتيجة ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.05) بالصدفة في واحدة من أصل 20 دراسة	“ملاحقة إطار السيارة”*، أو إيلاء اهتمام لكل دراسة يتم الترويج لها بشكل فعال من قبل المؤلفين أو مكتب العلاقات الإعلامية أو غيرهم (كما حدث في الدراسة عالية الخطورة للتحيز حول الهيدروكسي كلوروكين والتي تمت مناقشتها في القسم 3.7، والدراسة التي تم سحبها الآن ** حول ارتباط اللقاحات بالتوحد)	أضف الدراسة إلى توليفة الأدلة العلمية “الحية” حيث يمكن فهمها جنباً إلى جنب مع الدراسات الأخرى التي تتناول نفس السؤال (أو اعتبرها إحدى أنواع الأدلة العلمية العديدة على المستوى الحكومي أو على مستوى البلديات والمحافظات التي يجب وضعها جنباً إلى جنب مع أفضل الأدلة العلمية العالمية)
رأي الخبير	اطلب من الخبير مشاركة الأدلة العلمية (توليفات الأدلة العلمية المثالية) والتي يستند إليها الرأي، وكذلك المناهج المستخدمة لتحديدها وتقييمها وانتقائها وتولييفها	صناعة القرار القائمة على الشهرة (بدلاً من الاستناد إلى الأدلة العلمية) أو خطورة توجيه الاهتمام إلى أولئك الذين يملكون القدرة على إثارة الانتباه إلى أبعد الحدود بحكم المثابرة أو السمعة أو عوامل أخرى (كما حدث في المشاهد التلفزيونية المتعلقة ببرنامج منع الجرائم “Scared Straight”، والتي حظيت بمشاهدات واسعة، حتى بعد أن وجدت توليفات الأدلة العلمية*** أدلة على حدوث ضرر ولم تجد أدلة على وجود فائدة)	قم بإشراك الخبير في العمل من خلال ما تعنيه توليفات الأدلة العلمية المحددة لاختصاص معين، أو في تحدي طرق التفكير باستخدام أطر مختلفة من الأدلة العلمية**** (أو أسأل الخبير عن الدليل الذي يقنعه بأنه مخطئ)
فريق الخبراء	اطلب من أعضاء الفريق مشاركة الأدلة العلمية (توليفات الأدلة العلمية المثالية) التي تستند إليها مدخلاتهم وتوصياتهم، وكذلك المناهج المستخدمة لتحديدها ولتقييمها ولانتقائها وتولييفها	GOBSATT منهجية	أضف خبراء المناهج إلى الفريق (أو الأمانة العامة)، وعمم مسبقاً أفضل الأدلة العلمية المحلية (على المستوى الحكومي أو على مستوى البلديات والمحافظات) والأدلة العالمية، وادعم المشاركة الممكنة، ووضح أي التوصيات تعتمد على قوة الأدلة العلمية

\* نحن نستخدم مصطلح “hubcap chasing” (أي الكلاب تنبح بشكل متكرر وتطارد السيارات) كاستعارة تعني المشاركة والتعليق على كل دراسة جديدة تجذب انتباه الفرد.

\*\* [www.nature.com/articles/nm0310-248b](http://www.nature.com/articles/nm0310-248b)

\*\*\* [onlinelibrary.wiley.com/doi/10.4073/csr.2013.5](http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.4073/csr.2013.5)

\*\*\*\* مثل هذه التحديات أطلق عليها اسم “الفريق الأحمر” في الجيش.

	<p>أسأل أو أبحث عن أية أدلة دعم علمية متاحة أو خطي لإنتاجها</p>	<p>”التفكير الجماعي“، أو الأشخاص الذين يملكون عدة اختصاصات ويعتمدون على أشخاص يملكون اختصاصًا واحدًا ممن يرغبون في مشاركة تجاربهم وابتكاراتهم، لكن لم يقيّموها بعد</p>	<p>تدقيق أصحاب الاختصاص</p> 
<p>شجعهم على بناء طلباتهم بالاستناد إلى توليفات أدلة علمية عالية الجودة</p>	<p>أسأل المجموعات عن سبب إيلائهم أهمية لقيمهم ولتفضيلاتهم أكثر من المواطنين الذين نقوم بخدمتهم</p>	<p>ظهور الباحثين الذين يدعون إلى اتخاذ إجراءات بناءً على قيمهم الشخصية وتفضيلاتهم أو اهتماماتهم المهنية</p>	<p>المجموعة ذات الاهتمامات البحثية *****</p> 
	<p>أسأل الكاتب عن المعايير التي تم استخدامها لتحديد الحالة، وماهية المزيح المستخدم من مقاربات جمع البيانات، وماهية المقاربات التحليلية وغيرها من المقاربات التي تم استخدامها لضمان الدقة</p>	<p>التجارب القصصية التي يطلق عليها اسم يلّمح إلى مقارنة شديدة الدقة تدعمها</p>	<p>”دراسة حالة“</p> 
	<p>اطلب من أعضاء الفريق مشاركة الأدلة العلمية (توليفات الأدلة العلمية المثالية) التي تستند إليها مدخلاتهم وتوصياتهم، وكذلك المناهج المستخدمة لتحديد وتقييمها وانتقائها وتولييفها</p>	<p>أخذ التأكيد الضمني أو الصريح في ظاهره على استخدام الأدلة العلمية في الوصول إلى بيان تفضيلات السياسة</p>	<p>ورقة بيضاء</p> 

\*\*\*\*\* لاحظ أن مجموعات المصالح المجتمعية قد تستدعي أيضًا أدلة علمية في الدعوة إلى اتخاذ إجراء بناءً على قيمها وتفضيلاتها ، وفي هذه الحالة قد تكون نفس الاستجابة كما في العمود 4 مناسبة.